« ارض اسرائيل » · الصهيونية مركبة « دينا وحقا » من كل يهودي يعتقد بتاريخه المسطر، ليس على صفحات الكتب فقط ، بل على قلبه ايضا والقائل : « ان ارض اسرائيل لبني اسرائيل ·· ومن كل اسرائيلي يؤمن ان لا بد للشعب اليهودي من الحياة والاستقلال أسوة ببقية الشعوب وعملا بحقوق الاقليات وتطبيقا لوصايا التوراة » ·

ويضيف ساسون في افتتاحية العدد ١٥ الصادر في ٨ كانون الاول ١٩٢١ حول التوراة ودوره الاساسي في مضمون الفكرة الصهيونية : « التوراة كتاب اليهود المقدس ·· مؤكدة ومثبتة ما للشعب الاسرائيلي في صهيون من حقوق الارث ، ومعلنة عن عودتهم ثانية الى ارض الميعاد وعن عودة ملكهم اليها · واليهودي الذي يحق له ان يحمل هذا الاسم (يهودي) عليه ان يقوم بوصايا التوراة شعار اليهودية ، ويفيها حقها ، ان لم يكن من الوجه الديني ، فمن الوجه الوطني ، والا فاليهودية بريئة منه » ·

ومن المقدمات التوراتية يصل ساسون في افتتاحية « العالم الاسرائيلي » الى النتائج الصهيونية كالاتي : « من هنا يتبين للقارىء ان اليهودي الذي يطلب اعادته الى صهيون هو صهيوني ، اراد ام لم يرد ، علم ام لم يعلم ، وان اليهودي الذي ينكر الصهيونية ليس بيهودي لانه ينكر دينه وتوراته وحقوقه · او ينكر الصهيونية لانه لا يدري معنى الصلوات التي يتفوه بها ثلاث مرات في اليوم · ولانه اعتاد على حياة العبودية · ومن هنا يتبين ان اليهودية هي الوجه الديني والصهيونية هي الوجه الوطني ، وليست الوطنية الا ثمرة الدين ، وليست الصهيونية الا ابنة اليهودية او اليهودية نفسها » ·

بعد محاولة اقناع يهود العالم العربي بالحركة الصهيونية ببعديها الايديولوجي والسياسي ·· تنتقل « العالم الاسرائيلي » الى اقناع العرب بالصهيونية · ولكن كيف تستطيع هذه المجلة الصهيونية ان تقنع البيروتي والدمشقي والمصري والبغدادي · وكل من هو غير يهودي وخاصة الفلسطيني بان فلسطين هي أرض ميعاد اليهود او وطن كل يهودي سواء كان يعيش في فلسطين أو أي بلد عربي أو حتى في اي بقعة من العالم ؟

لم يصعب على محرري « العالم الاسرائيلي » الجواب ، اسوة بالخارجية البريطانية حين « اقنعت » الشريف حسين بان وعد بلفور لا يتناقض والوجود العربي في فلسطين · وهكذا بدأت « العالم الاسرائيلي » بسلسلة افتتاحيات ومقابلات صحافية حاولت فيها اقناع العالم العربي بان خطة الحركة الصهيونية لا تستهدف طرد الفلسطينيين من فلسطين واحلال يهود العالم مكانهم ·· وانما هدفها ان يعيش اليهود والعرب في فلسطين اخوة متضامنين متحابين !

ستار الاتحاد

لنستعرض حلقات « العالم الاسرائيلي » الداعية الى « التفاهم العربي ـ الاسرائيلي » تباعا حسب التسلسل الزمني ·

تحت عنوان « مؤتمر كارلسباد بين اليهود والعرب » كتب الياهومن صاحب المجلة ورئيس تحريرها في الافتتاحية يقول : « لقد اختتم مؤتمر كارلسباد جلساته في التاسع عشر من الشهر المنصرم ، وانه قام بقرارات جليلة لمستقبل شعبنا لا مجال لذكرها جميعها ومنها قرار واحد يفوقها كلها من حيث النتائج الكثيرة الفوائد ونعني به القرار المختص بعلائق اليهود مع عرب فلسطين وهو هذا : ان المؤتمر ليتمنى الاتفاق بين اليهود والعرب، ومن أجل امانيه ان تصبح فلسطين وطنا مشتركا للعنصرين ، وان المؤتمر يكلف المرجع التنفيذي لعقد اتفاق مع العرب على قاعدة تصريح بلفور ، ما دام استعمار اليهود